VANTAGE® COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Masry Al Youm**
DATE:	**30-August-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**550,000**
TITLE :	**Al Masry Al Youm at Ophthalmology Research Center and meets up with the injured**
PAGE:	**11**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Wafaa Yehia – Saeed Mohamed**

«المصري اليوم» في معهد بحوث العيون وتلتقى مصابى «ثلاثاء الألم»

لم يتوقع مرضى مستشفى الرمد بالجيزة، التابع لمعهد بحوث العيون، أن تتحول العمليات الجراحية التى أجروها بالمستشفى لإزالة «المياه البيضاء» من عيونهم إلى آلام شديدة جراء إصابتهم بالعدوى داخل غرفة العمليات، ما يهدد بفقدانهم إبصارهم.

ورغم أن المستشفى حكومى فإن المرضى يتحملون تكلفة علاجهم من مضاعفات العدوى، التى وصلت بعد أسبوعين إلى نحو ٨ آلاف جنيه، رغم أنهم من محدودى الدخل الذين توجهوا إلى المستشفى فى الأصل لعدم قدرتهم على العلاج فى العيادات الخاصة، وفق معاينة أجرتها «المصرى اليوم» من داخل المستشفى.

المستشفى والمعهد الأول من نوعه على مستوى الشرق الأوسط يستقبل نحو ٥٠ ألف مريض سنوياً، ويجرى ٥٠٠ جراحة شهرياً، لم يعرف حتى الآن سبب إصابة المرضى بالعدوى، ويؤكد فقط أن عدد الحالات ٦ فقط، وهم أقل من النسبة العالمية للإصابة.

اللجنة التى شكلها المستشفى لمحاولة اكتشاف سبب العدوى فى ١١ أغسطس الجارى لم تتوصل بعد إلى السبب، لكنها رجحت أن تكون درجة الحرارة التى وصلت فى هذا اليوم إلى ٤٨ هى السبب.

وينفى المسؤولون وجود تشخيص خاطئ للأمراض، أو كتابة أدوية غير مناسبة للمرضى، ويؤكدون أن أيا من الأمرين لا يمكن أن يحدث لأن إعطاء الأدوية يتم بعد إجراء تحاليل، إلى جانب أن توقيع المريض على إقرار يتحمله مسؤولية أى مضاعفات عقب إجراء الجراحات أمر معروف وروتينى فى أى مستشفى.

ويعانى المستشفى من نقص حاد فى العمالة، وتصل سن أصغر ممرضة إلى ٤٠ سنة فى ظل غياب تام لعمال النظافة الدائمين أو السائقين أو الحرفيين.. وإلى تفاصيل الملف.

أعدت الملف- وفاء يحيى وسعيد محمد
تصوير- على المالكى

الضحايا: شعرنا بآلام لا تحتمل.. والممرضات تركننا نعانى.. ومهددون بالعمى

غرف العمليات غير معقمة.. ونتحمل شراء أدوية بـ٥٠٠ جنيه يومياً لمدة أسبوعين.. وطوابير أمام شباك التذاكر

على بعد خطوات قليلة من مستشفى الرمد بالجيزة، يقع معهد ومستشفى بحوث العيون التابع لوزارة البحث العلمى، وتمتد طوابير المرضى أمام شباك التذاكر والعيادات الخارجية سواء الصباحية المجانية أو المسائية ذات الأجر، ويتواجد العشرات منهم على المعهد والمستشفى التابع له، أملاً فى الشفاء وعودة الرؤية إلى سابق عهدها، خاصة أن غالبية العاملين بالمكان من كبار أساتذة طب وجراحة العيون بمصر.

عشرات العمليات التى يتم إجراؤها يومياً بمستشفى معهد العيون وتمر بسلام، إلا أن «ثلاثاء العدوى» كما يسميه المرضى- تسبب فى قلب الموازين رأساً على عقب، بعد إصابة عدد كبير من المرضى بعدوى داخل غرف العمليات وتهديد بعضهم بالإصابة بفقدان البصر بشكل نهائى.

«المصرى اليوم» تجولت على مدار يومين داخل المعهد والمستشفى، للوقوف على حقيقة ما نقله المرضى من وجود نحو ٢٠ حالة مصابة بعدوى بعد الجراحة داخل غرفة عمليات المستشفى قد تتسبب فى إصابتهم بالعمى، بينما أكد المسؤولون أن العدوى أصابت ٦ أشخاص فقط، وتماثل ٤ منهم للشفاء، وتم فتح تحقيق داخلى، لمعرفة سبب العدوى، وإغلاق غرف العمليات المصابة بالعدوى كإجراء احترازى.

وخلال جولة تفقدية داخل المعهد والمستشفى لمقابلة المرضى المصابين بالعدوى ومعرفة الحقيقة من الإدارة المسؤولة، أعرب عدد من المرضى المترددين على المعهد للعلاج عن غضبهم من التكدس الشديد، والزحام بالعيادات الخارجية، مؤكدين أنهم يقفون تحت رحمة الأطباء، الذين لا يهتمون بإجراء العمليات أو الحضور بشكل منتظم، لأنهم مهتمون بعياداتهم الخاصة.

وأكد أحد المرضى، الذى رفض نشر اسمه، أن غرف المرضى تعانى عدم التهوية أو وجود مراوح، وغرف العمليات لا يوجد بها تعقيم، وهو سبب انتشار العدوى بين

سيدة مسنة تجرى اختباراً على قاع العين

٢٠ مريضاً فى يوم واحد، وهم مهددون بالإصابة بالعمى- حسب قوله- موضحاً أن بعض العاملين بالمعهد لا يهتمون بالمرضى، لدرجة أن جلسة الليزر تبلغ قيمتها ٢٠٠ جنيه، بينما يصل سعرها بالمراكز الخاصة لـ١٤٠ جنيها.

وأضاف أن المعهد والمستشفى يجبران المرضى- قبل إجراء العمليات- على التوقيع على إقرار بعدم تحمل المعهد أو الطبيب مسؤولية إصابة المريض بالعمى أو أى مضاعفات تحدث له أثناء الجراحة.

فى الطابق الأول بجانب العيادات الخارجية، قابلنا مريضاً يُدعى رمضان فتحى، ٣٦ سنة، يحاول إقناع أحد الأطباء بإجراء عملية جراحية له، ويلح عليه ويستحلفه بالله، حتى لا تضيع عليه التأشيرة، وعندما سألناه عن سبب الإلحاح، أكد لنا أنه حصل على عقد للعمل بالسعودية، لكنه مصاب بحول فى العينين ويحتاج لإجراء عملية جراحية، حتى يستطيع استكمال الأوراق الصحية المطلوبة منه للحصول على الوظيفة، وقال: «أنا قادم من بلدتى بمحافظة الفيوم، منذ شهر مايو الماضى، وأجريت الكشف الطبى، وانتهيت من جميع التحاليل، ولم يتم تحديد موعد العملية، رغم أنى أتيت للمعهد باستمرار منذ شهر رمضان الماضى حتى الآن، وفوجئت بإخبارى بأن المستشفى قرر إغلاق غرفة العمليات بسبب وجود عدوى، وأنا أريد أن أسافر ولا أستطيع استكمال الأوراق قبل إجراء العملية والتأكد من صحة نظرى!».

فى الطابق الثانى بجوار المسجد، وتحديداً داخل مكتب القائم بعمل رئيس المعهد الدكتور أنس عبيد، صرخت إحدى الطبيبات أمام حشد من الحضور، قائلة: «كيف يدخل ممرض ومعه الشان من أقارب المريض إلى داخل غرفة العمليات؟!»، وأضافت: «ده عمل كارثة وسبب عدوى داخل العمليات»، وتعالت أصوات الحاضرين بالغرفة، وحدث شد وجذب بينهم دون معرفة مَن ذلك الممرض، وكيف تسمح له إدارة المستشفى بذلك!

فى الطابق الخامس والثامن، يرقد عدد من المصابين بالعدوى، والذين أجروا العمليات يوم الثلاثاء ١١ أغسطس الجارى، تختلف أسماؤهم وأعمارهم، وتتشابه أوجاعهم: القطنة البيضاء واللاصق الطبى على العين نفسيهما، وتقريبا الأدوية نفسها، ومدة الانتظار نفسها بالغرفة.

تكدس فى انتظار الكشف

تقول منى محمود، ٤٤ سنة، إنها حضرت إلى المستشفى لإجراء عملية لإزالة المياه البيضاء بالعين اليسرى، وبعد إجراء العملية تواجدت بالغرفة هى ومريضة أخرى؛ أجرت العملية نفسها، حيث شعرت بألم غير محتمل شديد بالعين، بدأ من الساعة ٧ مساء، ولم يقم فريق التمريض بإعطائها أى مسكنات، ولم يقم أحد الأطباء بالكشف عليها، واستمر الألم الشديد بمكان العملية حتى الساعة ٩ صباحاً.

وعندما قام الأطباء بالكشف عليها وعلى آخرين اكدوا وجود عدوى بغرفة العمليات- تسببت فى إصابة المرضى بالتهابات شديدة وورم بالعيون- وهو ما أدى إلى إجرائها ٤ عمليات أخرى إحداها عبارة عن حقن للعين بمضاد حيوى، وأخرى لاستخلاص عينات لمعرفة سبب العدوى، وتم تعليق محاليل وأدوية، وحجزها بالمستشفى لمدة ١٧ يوما، ولا تعرف متى ستغادر!

وتضيف منى أنه رغم أن المستشفى حكومى وتصرف بعض الأدوية مجانا، فإنها اضطرت إلى شراء حقن مضادات حيوية وقطرة بقيمة ٤٧٠ جنيها يوميا بإجمالى ٨ آلاف جنيه على مدار أكثر من أسبوعين.

فى غرفة أخرى، ترقد أمل عبدالله، ٥٠ سنة، تحكى تفاصيل إصابتها بالعدوى بقولها إنه بعد إجراء عملية المياه البيضاء، يوم الثلاثاء، كانت الرؤية بعينها جيدة، ولكن مع وجود شبورة فى الساعة ١٠ مساء، شعرت بألم شديد لا يُحتمل، وتورم فى العين وضغط شديد فى مكان العملية استمر حتى الصباح، وأخبرها الأطباء بحدوث عدوى تستلزم الاستمرار فى إجراء عدد من العمليات الجراحية.

وتضيف أنها خضعت لعملية غسيل عين وحقن مضاد حيوى، حيث تدفع تكلفة العلاج يوميا بقيمة ٣٠٠ جنيه، ولمدة ١٥ يوما، ومن المتوقع أن تغادر المستشفى الأحد المقبل، ولا تعرف حتى الآن سبب العدوى فى غرفة العمليات.

وتقول سهير أحمد، ٦٢ سنة، إنها شعرت بعد إجراء العملية بعدة ساعات بأن عينها على وشك الانفجار، بسبب ألم شديد وورم وانتهاب، غير متوقع، ولم تشرح لها إحدى الممرضات ما سبب هذه الآلام، ولم يتم إعطاؤها أى أدوية أو مسكنات حتى الصباح، وبعد مرور الأطباء أخبرونا بالعدوى، وأجريت ٥ عمليات أخرى، منها عينة من قاع العين، وحقن بأدوية، ولا تعرف متى ستغادر المستشفى!

ويروى على مصطفى، ٦٧ سنة، أنه أجرى عملية لاستئصال ورم بالخد، وأصيب بإشعاع فى عينه تطلب إجراء عملية بالمعهد، ولكنه فوجئ بالعدوى واستمرار العمليات، ويقول: «أتحمل تكلفة الأدوية بواقع ٥٠٠ جنيه يومياً، والمستشفى لا يصرف إلا أمبولا واحدا من الحقن، والباقى على المريض!».

VANTAGE® COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

رئيس معهد بحوث العيون: حالات العدوى مجهولة السبب ونجرى ٥٠٠ عملية شهرياً

د. أنسى عبيد: ميزانيتنا ٥ ملايين لمعالجة ٥٠ ألف مريض

د. انسى عبيد يتحدث لـ المصرى اليوم.

نفى الدكتور أنسى عبيد، القائم بأعمال رئيس معهد بحوث العيون، ما تردد بشأن إصابة ٢٠ من المرضى بعدوى بعد العمليات الجراحية، وقال إنهم ٦ حالات فقط، ولم يتم التوصل بعد إلى السبب.

وقال عبيد، فى حواره لـ«المصرى اليوم»، إن حالات العدوى أقل بكثير من النسبة المقررة عالمياً، حيث يعالج المعهد ٥٠ ألف مريض سنوياً، وهو الأهم على مستوى الشرق الأوسط.. إلى نص الحوار:

■ ما سبب إغلاق غرف العمليات بالمستشفى التابع للمعهد.. وما حقيقة حدوث عدوى للمرضى داخلها؟

– يُجرى المستشفى شهريا نحو ٥٠٠ عملية، والنسب العالمية لحدوث عدوى بالعمليات الجراحية تتراوح بين ١.٥-٣٪ بمعدل ١٠٠ حالة سنويا، وخلال الفترة من ٣٠ مارس حتى ٣٠ يوليو الماضى أجرى المستشفى ٢٠٠٠ عملية دون حدوث عدوى، وما حدث هو إصابة ٦ حالات فقط، فى ١١ أغسطس الجارى، بسبب ارتفاع درجة الحرارة إلى ٤٨ درجة، والسبب الأغلب لحدوث العدوى هو تعطل فلتر التكييف الخاص بتنقية الهواء داخل غرفة العمليات.

■ ما الأسباب التى تؤدى لحدوث عدوى للمرضى؟

– من الممكن أن تحدث من المحاليل أو التعقيم أو ارتفاع الحرارة أو أسباب أخرى، ولدينا لجنة مكافحة عدوى ولجنة تقييم طبى حققتا فى الأمر، وأوصتا بإغلاق غرف العمليات حتى معرفة السبب الأساسى فى العدوى.

■ هل معنى ذلك أن سبب العدوى غير معروف بشكل مؤكد؟

– جميع العينات التى أخذتها لجنة مكافحة العدوى بالغرفة سالبة، وتم أخذ عينات من فلاتر التكييفات، وجارٍ انتظار نتائج التقارير لمعرفة السبب وتحديد متى تتم إعادة فتح غرف العمليات.

■ ماذا تم بشأن توصيات الدكتور شريف حماد، وزير البحث العلمى، والخاصة بإعادة فتح غرف العمليات المغلقة؟

– توصيات الوزير كانت بشأن غرف العمليات الجديدة بالدور الأخير، والتى كانت مغلقة وتم يتم افتتاحها، نظراً للظروف والأحداث السياسية التى تمر بها البلاد، وتم رفع تقرير بها للوزير، عقب زيارته الأسبوع الماضى، وتم افتتاحها بشكل مبدئى، بعد توصيات لجنة مكافحة العدوى، وبالفعل تم استقبال عدد من المرضى بها.

■ كيف تتم إعادة فتح الغرف التى وُجدت بها عدوى وميكروب؟

– تم جمع عينات من ١٢٤ حالة من المرضى الذين أجروا عمليات بالغرف نفسها خلال الأسبوع، وتم اكتشاف وجود عدوى عند ٦ حالات تعرضوا لالتهابات ما بعد الجراحة، وتماثل ٤ حالات للشفاء، وغادروا المستشفى، وتبقى حالتان مستمرتان فى تلقى العلاج، وليس ٢٠ حالة كما ردد البعض.

■ ما حقيقة عدم وجود تعقيم فى غرف العمليات، وكذلك عدم تعقيم غرف المرضى أو وجود مصدر للتهوية؟

– غرف العمليات ملتزمة بالتعقيم بنسبة ١٠٠٪، وغرف المرضى لا يبيت بها أحد، لأن المريض يغادر غرفته بعد ساعتين من إجراء العملية، ولا يتم السماح بالمبيت إلا للحالات القادمة من محافظات بعيدة، وجميع الغرف جيدة التهوية، والمعهد يعتبر رقم ١ على مستوى الشرق الأوسط، وتستقبل ٤ آلاف مريض شهريا، ويتردد على العيادات الخارجية نحو ٥٠ ألف مريض سنويا يتلقون العلاج بالمستشفى التابع للمعهد، و١٢٠٠ مريض بالعيادات التشخيصية، ونحن بالأساس معهد بحثى، أى مكان علم، وجميع العاملين أساتذة، وهدفنا حماية المريض والطبيب، على حد سواء، وجميع الإجراءات تتم بدقة.

■ كم عدد الباحثين والأطباء بالمعهد؟

– المعهد يضم ٣٠٠ طبيب وباحث، بمعدل ٢٠ طبيبا يوميا لاستقبال ٨٠ مريضا.

■ كم تبلغ ميزانية المعهد، وهل تكفى متطلبات البحث العلمى؟

– الميزانية المخصصة للباب السادس للعام الحالى ٥ ملايين جنيه، وهى خاصة بمتطلبات المعهد البحتة بعيدا عن باب الأجور، وتساهم الوحدة ذات الطابع الخاص بتمويل بعض مستلزمات المعهد بنسبة محددة، وإذا احتاج المعهد لدعم إضافى يتم إخطار الوزارة بذلك، ولكن يجب مراعاة الظروف التى تمر بها الدولة.

■ ما مدى مشاركة الباحثين فى النشر الدولى للبحث العلمى؟

– النشر الدولى للباحثين بالمعهد شرط أساسى للترقى، ويجب النشر فى مجلات علمية مرموقة، وننشر ٩ أبحاث دولية للترقى من درجة مدرس إلى أستاذ مساعد، يواقع بحثين فى السنة، وللترقى من درجة أستاذ مساعد إلى أستاذ، يجب نشر ١١ بحثاً دولياً، ولجنة الترقى تؤكد ذلك.

مديرة «بحوث العيون»: ليس لدينا تشخيص خاطئ

د. ناهد الوزير: أصغر ممرضة عندنا عمرها ٤٠ سنة ولا عمال نظافة أو سائقين

د. ناهد الوزير

أكدت الدكتورة ناهد الوزير، مديرة مستشفى معهد بحوث العيون، أن المستشفى يعانى من نقص التمريض وتتم مخاطبة وزارة الصحة بهذا الشأن إضافة إلى النقص فى عمال النظافة والسائقين والسباكين.. وقالت، فى حوار لـ«المصرى اليوم»، إنه لا صحة لوجود أخطاء فى التشخيص من جانب أطباء المستشفى، أو صرف أدوية خاطئة وقالت إنه من الوارد تغيير الأدوية المقررة للمريض بعد إجراء تحاليل.. إلى نص الحوار:

■ ما هى تكلفة العملية للمريض وهل تعادل تكلفة الخدمة الفعلية أم هناك دعم؟

– غالبية المرضى ينتمون هيئة التأمين الصحى والتعاقدات النقابية المدعمة من قبل الدولة، وهناك مرضى يقومون بالدفع النقدى ويسددون تكلفة رمزية للكشف والعمليات، وثمن تذكرة الكشف ٢٥ جنيها فقط، وهو أجر رمزى، فيما تبلغ تكلفة العمليات نحو ٢٠٠٠ جنيه، مع العلم بأن تكلفتها فى العيادات الخاصة للأطباء تبلغ ٨ آلاف جنيه.

■ ما هى الطاقة الاستيعابية لغرف العمليات الجديدة التى تم افتتاحها؟

– غرفة العمليات القديمة تستوعب ٥٠٠ عملية شهرية ومن المتوقع زيادة عدد العمليات إلى ٨٠٠ عملية شهرياً بعد افتتاح الغرف الجديدة.

■ ما هو عدد الأسرة فى المستشفى؟

– فعليا ٨٠ سريرا ولكن عدم المرضى المترددين أكثر من ذلك، نظراً لأن المريض يغادر المستشفى بعد ساعتين من إجراء العمليات ولا يوجد مبيت فى مستشفيات الرمد إلا فى حالات الضرورة.

■ ما حقيقة ما يردده المرضى من وجود تشخيص خاطئ أو صرف أدوية بالخطأ تسبب مضاعفات للمرضى؟

– هذا كلام غير حقيقى، وهناك لجنة للتقييم الطبى مكونة من ٦ رؤساء أقسام ومديرة المستشفى وآخرين، تجتمع بشكل دورى شهريا للبحث فى شكاوى المرضى أو أى ملاحظات.

■ ما صحة إجبار المرضى على التوقيع على إقرار بعدم تحمل المستشفى مسؤولية حدوث مضاعفات خلال العملية الجراحية؟

– لا يوجد شىء اسمه إجبار المريض على التوقيع، وكل ما يحدث هو إجراء روتينى وإقرار بأنه يعرف الخطورة المحتملة أو وقوع أى مضاعفات متوقعة والآثار الجانبية بعد إلجراحة وهذا أمر متعارف عليه دوليا.

■ هناك شكاوى من المرضى من قيام الأطباء بوصف أدوية خاطئة وتغيير الأدوية أكثر من مرة وتحملهم للتكلفة؟

– لا يوجد تشخيص خاطئ أو وصف أدوية خاطئة، ولكن هناك تغيير فى الأدوية بعد إجراء تحاليل جديدة، وبعض المرضى يتفاعلون بسبب غلاء الأدوية، وهناك دعم يقدم للحالات الإنسانية المستحقة.

■ ماذا عن هيئة التمريض وهل هى مدربة بقدر كاف للتعامل مع المرضى؟

– لدينا هيئة تمريض مدربة على أعلى مستوى لدرجة أن جميع المستشفيات الخاصة بالعيون تتنافس لاستقطابهم للعمل معها، ولدينا ١٣٠ ممرضة، وتواجهنا مشكلة عجز فى التمريض أن نحو ٣٠ ممرضة فى إجازات رعاية طفل ومرافقة زوج، ونخاطب وزارة الصحة سنويا لإمدادنا بعدد من الممرضات عن طريق التكليف، ومع ذلك يطلبون النقل من المعهد لمحل سكنهم بالأقاليم وقواعد التنسيق الجغرافى، وأصغر ممرضة لدينا عمرها ٤٠ سنة.

■ ما هى المشكلات التى تواجه المعهد والمستشفى؟

– بالطبع لدينا مشكلة نقص التمريض والعمال، وجميع الهيئات الحكومية لديها نقص فى الهيئة المعاونة بسبب اتجاه الحكومة لمنع تعيين أى موظفين جدد، ولا يوجد عمال فى النظافة أو الكهرباء أو سباكة أو سائقين، ويتم التعاقد مع شركات خاصة لإمدادنا بعمال النظافة.